

## الامير عبدالله يصل دلاس في مستهل زيارته للولايات المتحدة

واس (دلاس)

وصل حفظ الله ورياعته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والوفد المرافق له الى ولاية تكساس مساء أمس الاول بالتوقيت المحلي في مستهل زيارة للولايات المتحدة الأمريكية تستغرق عدة أيام. وكان في استقبال سموه في مطار لايفلد بمدينة دلاس نائب

عمدة مدينة دلاس جون لوزا ورئيس المراسم بمدينة دلاس بيث هاد لسون وسفير الولايات المتحدة لدى المملكة جيمس أوبرايتز وعدد من المسؤولين الأمريكيين. وقد قدمت طفتان باقة من الورد لسمو ولي العهد ترحيباً بمقدم سموه ثم صافح سموه مستقبليه صاحب السمو الامير سعود بن خالد بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الامير سلطان بن سعود بن خالد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن تركي بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو

الملك الامير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز الوزير المفوض بسفارة المملكة في واشنطن وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس مجلس رجال الاعمال السعودي الامريكى الأستاذ عبدالعزيز القرشي ومدوب المملكة الدائم

لدى الامم المتحدة السفير فوزي شبكشي وأعضاء السفارة والقنصليات والملحقيات السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية. وعند وصول سمو ولي العهد الى مقر اقامته في مدينة دلاس تشرف بالسلام على سموه مجموعة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

## عكاظ " ترصد ملامح اجتماع القمة

# لقاء كروفورد برنامج عمل متكامل لتطوير العلاقات الاستراتيجية على شتى الاصعدة



سمو ولي العهد مع الوفد السعودي عقب وصوله تكساس



سمو ولي العهد يصافح مستقبليه في مطار تكساس



سمو ولي العهد لدى وصوله الى الولايات المتحدة الأمريكية

كتب: رئيس التحرير

## مصدر مطلع: لا قضايا معلقة بين الطرفين بل رغبة مشتركة بتحقيق دفعة جديدة للعلاقات الثنائية

لا توجد قضايا معلقة أو مستعصية يجري بحثها اليوم بين فخامة الرئيس الامريكى جورج بوش وبين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في كروفورد... وانما هناك رغبة حقيقية مشتركة لدى الجانبين بتحقيق دفعة جديدة للعلاقات الثنائية بين البلدين بصورة اساسية تقوم على الصراحة والوضوح والشفافية التامة لطبيعة هذه العلاقات ومتطلباتها في المرحلة القادمة وكذلك عملية السلام وقضايا الامن والاستقرار بالمنطقة ايضا.. هكذا صور لي مصدر مطلع اجواء المباحثات المزمع عقدها بعد ان تردد خلال الايام الاخيرة الماضية على موضوع النفط سيحظى بأولوية مطلقة في هذه المحادثات وبعد ان أمح الى ذلك الرئيس الامريكى بوش يوم امس بصورة اكثر تحديدا . غير ان الجانبين يبدوان مصممين على الخروج ببرنامج عمل متكامل لتطوير علاقات استراتيجية

بعض الآراء والملاحظات والافكار السعودية الهادفة الى تسريع الجهود الرامية الى تحقيق الاستقرار وتكريسه. ولا يستبعد المراقبون هنا في تكساس ان تشهد الفترة القادمة وفي اعقاب هذه الزيارة اتصالات مكثفة بين المملكة وعدة عواصم عربية لدعم عملية الاستقرار في البلد الشقيق وبحث دور كل دولة لتحقيق هذه الغاية في اطار خطة تكاملية محكمة. على ان الموضوع البترولوي الذي يشغل بال الامريكيين كثيرا وان اعطي اهمية قصوى في هذه المباحثات الا ان احدا لم يستطع ان يتبين أي توجهات محددة نحو ما يمكن الاتفاق عليه وان كان معروفا سلفا ان المملكة معنية بتوفير كل اسباب الاستقرار للسلعة سواء بالنسبة لمعدلات الانتاج او مستوى الاسعار بما في ذلك انتاج المزيد من النفط اذا كان ذلك هو السبيل الامثل

الخطة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بتنفيذ تعهداتها والتزاماتها بما يتبعه من الولايات المتحدة ومن دول المنطقة المشار اليها ومن المرجح ان تطرق المباحثات ايضا الى مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وكل من سوريا ولبنان وايران والسودان حيث يتوقع ان تسعى المملكة الى تشجيع كل جهد يمكن ان يؤدي الى تحقيق تقدم حقيقي بين هذه البلدان يحول دون استمرار حالة التوتر القائمة. وعلى جانب آخر فان الطرف الامريكى بدأ يوم امس مهمتا اشد الاهتمام بالوضع في العراق وبامكانية استكمال خطة اعادة بناء مؤسساته وهيكله السياسية والاقتصادية والامنية على اسس ديموقراطية كما حرص الامريكويون على معرفة ما تستطيع ان تقدمه المملكة واشقاؤها بهدف تحقيق هذه الغاية في اقرب وقت ممكن وقد سمع الامريكويون

المشترك بصورة اكثر تحديدا على الآليات الجديدة المزمع اتباعها لاستكمال جميع المستويات الامنية والاقتصادية والثقافية بحيث تتفرغ المملكة ودول المنطقة لتنفيذ خططها الاصلاحية الشاملة متشبا مع حركة التغيير التي يشهدها العالم. وكان من الواضح ان طاقم المباحثات الامريكى المكون من نائب الرئيس (تشيبي) ووزيرة الخارجية كونداليزا رايس ومستشار الامن القومي (ستيفن هادلي) يهدف الى بلورة رؤية مشتركة تساعد على انجاح لقاء اليوم بين سموه والرئيس وسوف يحضر هذا الاجتماع الى جانب سمو ولي العهد كل من سمو وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وسمو سفير المملكة لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان حيث من المتوقع ان يركز الاجتماع (الخاص) على برنامج العمل

بين بلديهما على شتى الاصعدة .. ويأتي اجتماع اليوم في اعقاب اجتماع تمهيدي هام عقده سمو ولي العهد مساء يوم امس مع نائب الرئيس السيد (دي تشيبي) حيث تناول الكثير من التفاصيل الدقيقة حول الملفات الاساسية التي جرى الاعداد لها بصورة جيدة على مدى الاشهر الثلاثة الماضية. وكان من الواضح ان طاقم المباحثات الامريكى المكون من نائب الرئيس (تشيبي) ووزيرة الخارجية كونداليزا رايس ومستشار الامن القومي (ستيفن هادلي) يهدف الى بلورة رؤية مشتركة تساعد على انجاح لقاء اليوم بين سموه والرئيس وسوف يحضر هذا الاجتماع الى جانب سمو ولي العهد كل من سمو وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وسمو سفير المملكة لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان حيث من المتوقع ان يركز الاجتماع (الخاص) على برنامج العمل

## وزيرا الخارجية والاقتصاد الالمانيان لـ "عكاظ":

# موقف برلين يتطابق مع المملكة .. ونطالب بوش بتبني وجهة نظر الامير عبدالله للسلام

عمود مكرم (برلين)



كليمنت



فيشر

## الاتحاد الاوروبي وضع تصوره لمنطقة الشرق الاوسط ويدعم التنسيق مع المملكة في جميع المجالات جهود الامير عبدالله اذبت ثلوج ١١ سبتمبر .. ولمسنا تغير موقف واشنطن خلال زيارة رايس

ركز دولي لمكافحة الارهاب، كل هذه الامور تلقى صدا ايجابيا في العواصم الاوروبية لا سيما ان خطوات الاصلاح تاتي من الداخل ... ومما لا شك فيه انها ايضا خطوات تنصب فيما يعرف بتطوير العلاقات السعودية الامريكية. واستطرد يقول : نحن في اوروبا يهمن ان تتطور العلاقات الامريكية العربية بشكل ايجابي لان هذا التطور سيكون له ابعاد ايجابية على العلاقات الاوروبية العربية خاصة مع دول تعتبرها دولاً استراتيجية ومحورية في منطقة الشرق الاوسط مثل السعودية ومصر . كما اننا نتطلع الى تهدئة في العراق ولبنان ولكي نتوصل الى هذه الامور فان المجتمع الدولي عربياً وغربياً ينبغي ان يقوم بمساهمة فعالة في هذه القضايا وهو الامر الذي تابعناه خلال مؤتمر الرياض لمكافحة الارهاب الذي استضافته السعودية مؤخرا ثم القمة العربية التي عقدت في الجزائر . وعن ابعاد الجوانب الاقتصادية لزيارة سمو ولي العهد الى تكساس ولقاءاته والرئيس الامريكى بوش التقت «عكاظ» فولجناج كليمنت وزير الاقتصاد الالمانى الذي قال: ان اللقاءات السعودية الامريكية ربما تتوصل الى اتفاق يجعل الجانب الامريكى يتراجع عن مشروعه لفرض عقوبات على الدول المنتجة للبترول والتي تعمل على رفع الاسعار لسبب ان السعودية كعضو هام في اوبك تعمل بسياسة مرنة في هذا المجال والحفاظ على مستوى الانتاج مشددا بقرار المملكة لرفع الانتاج في المرحلة الاخيرة ...

الاطراف في العمل على استكمال خارطة الطريق وبما يؤدي الى قيام دولة فلسطينية خلال فترة تتراوح بين سنتين الى ثلاث سنوات من الآن وتحديدا قبل انتهاء الولاية الثانية للرئيس بوش وتلزم

لم تعد الامور السياسية هي وحدها التي تحكم العلاقات الثنائية بل باتت العلاقات الاقتصادية والاستثمارية من اهم عناصر النجاح الدبلوماسية فيما اخذت العلاقات الثقافية منحى جديدا بعد احداث ١١ سبتمبر لتواجه فكرة صراع الحضارات - لهنتجتون - لتشير الى الحوار وتقبل الآخر في وقت نتابع فيه بجانب كوارث الحروب والاعتقالات، كوارث طبيعية مثل زلزال الامواج الذي شهدته آسيا وقررت حكومة خادم الحرمين الشريفين تخصيص مئة مائة الف دولار كعانة شكرية قدرها ٤٠٠ مليون دولار. واذا كان انسان القرن الـ ٢١ عاجزا عن الوقوف في وجه الكوارث الطبيعية فان فتح قنوات الاتصال السياسية والثقافية والاقتصادية باتت في مقدمة العلاقات الدولية من اجل التغلب على الخلافات وتقريب وجهات النظر الامر الذي رأته مصادر «عكاظ» اولوية في جولة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز سواء الى فرنسا او الى الولايات المتحدة واعتبرتها مؤشرا واضحا لجهود المملكة المتواصلة في فتح قنوات الاتصال والاصرار عليها مع احترام الآخر وعدم فرض املاءات من الخارج ...

وفي الوقت الذي اشار فيه كليمنت الى ان المملكة شريك تجاري هام لالمانيا والاتحاد الاوروبي اعرب في الوقت نفسه عن ضرورة تحقيق السلام في الشرق الاوسط والى الجهود السعودية التي تسعى الى خلق مناخ يحقق علاقات دولية سليمة ... من منطلق ان المناخ السليم يحقق ارضية سليمة للعلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية . وازضافة الى النفط ودور المملكة قال كليمنت ان تصريحات الرئيس الامريكى دابليو بوش الى محطة سي ان سي الامريكية والمتعلقة بالاحتياطي الدولي للنفط الى جانب الاحتياطي الامريكى هي خطوة تعتبرها ايجابية في تقريب وجهات النظر السعودية الامريكية في هذا الشأن . وازداد ان العلاقات الاقتصادية السليمة تحتاج الى مناخ سليم وهذا المناخ نرى ان الحكومة السعودية تجتهد في تحقيقه وهو ما لمسناه خلال زيارة المستشار الالمانى جرهارد شرودر الى المملكة حيث رافقه وفد كبير من رجال الاعمال الالمان . وهو الامر الذي نتوقعه كنتيجة حتمية للمفاوضات السعودية الامريكية التي اعتبرها بداية جديدة لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات الامريكية مع السعودية من ناحية ومع الدول العربية من جانب آخر الامر الذي سيحقق ايجابية في العلاقات الاوروبية العربية المشتركة في ظل عملية برشلونة التي فتحت الافاق لعلاقات تجارية واقتصادية مع البلدان العربية نتطلع الى تطويرها في ظل مناخ يحقق الامن والاستقرار في المنطقة .

نفس الشيء او نفس التطور اراه في العلاقات السعودية الامريكية التي عانت الكثير بعد احداث ١١ سبتمبر غير ان هناك قناعة من ان تباعد وجهات النظر لن يخدم القضية في وقت يعمل فيه الاوروبي ونحن في المانيا على دعم قنوات الاتصال في جميع المجالات مع السعودية والدليل على ذلك الزيارة الناجحة التي قام بها المستشار الالمانى جرهارد شرودر الى المملكة في نهاية فبراير الماضي والى دول مجلس التعاون الخليجي العربي واليمن. ما احب ان اوضحه ان الزيارة للمملكة جاءت في وقت نتطلع فيه في القارة الاوروبية الى الانتزاد الفجوة الامريكية العربية وهنا يبدو ان مشاورات ولي العهد السعودي ازالته الكثير من الثلوج في وقت نرى فيه انفتاحا امريكا بشكل آخر عن السنوات الاربعة الاولى لرئاسة الرئيس الامريكى وهو امر لمسناه خلال جولة رايس الاوروبية. وعن الاصلاح قال: من الواضح ان السعودية تعمل قدما فيما يتعلق ببرامج الاصلاح سواء كان ذلك في عقد انتخابات بلدية لأول مرة او تطوير المناهج او الخطوة الرامية للتعاون الدولي في مكافحة الارهاب والمطالبة بائشاء

وفي دولة «عكاظ» بالمانيا خلال الجولة السعودية الى اوروبا وامريكا استضافت يوشكا فيشر وزير الخارجية الالمانى وسالته عن ما يستقره من جولة سمو ولي العهد والى اى مدى يمكن الاستفادة من نتائج الزيارة في العلاقات الاوروبية العربية في المستقبل ؟ قال فيشر سيكون للزيارة تبعات ايجابية على مسار خطوات السلام في الشرق الاوسط من قناعة ان السلام يمكن له ان يتحقق اذا تعاونت القوة الاقليمية مع المجتمع الدولي ومن هنا يكون دور السعودية محوريا وهاما في الوقت نفسه. والاتحاد الاوروبي والمانيا وفرنسا سويا وضعوا النقاط للتصور المستقبلي لشكل السلام في المنطقة مع ضرورة تفاوض الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مع ذلك يتطلب قيام اسرائيل باخلاء بعض المستوطنات من غزة كخطوة اولي ينبغي ان تتواصل بما اسفرت عنه لقاءات اللجنة الرباعية الدولية وينود خارطة الطريق. وحول اللقاء السعودي الامريكى وتأثيره على ساحة الشرق